

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

البرامج الأكاديمية لمعاهد وأقسام علم المكتبات العربية في ضوء المعيار المرجعي لبرامج
المكتبات والمعلومات للجامعات العربية: معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة -
الجزائر - نموذجاً.

**Academic programs for Arab library institutes and departments in light of
the reference standard for library and information programs for Arab
universities: The Institute for Library and Documentation of Constantine -
Algeria - as a model**

عبيوط أمال¹، رحال سليمان²

¹ جامعة باجي مختار عنابة، (الجزائر) aiboutasinat@gmail.com

² جامعة باجي مختار عنابة، (الجزائر) souliemane2000@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/09/01	تاريخ القبول: 2021/07/18	تاريخ ارسال المقال: 2021/1906
-------------------------	--------------------------	-------------------------------

* المؤلف المرسل

الملخص: تعالج الدراسة الحالية موضوع البرامج الأكاديمية ومدى توافقها مع المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية الصادر عن الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وتهدف إلى التعرف على البرامج المقدمة من طرف معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة في مرحلة اليسانس وتحليلها ومقارنتها بالبرامج المقترحة من طرف المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات، وقد اعتمد في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي وعلى تحليل محتوى البرامج الأكاديمية لجمع البيانات والمعلومات الضرورية. وفي الأخير خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه يوجد نوع من التوافق بين البرامج المقدمة من طرف معهد علم المكتبات والتوثيق والبرامج المقترحة من طرف المعيار المرجعي، مع غياب لبعض المحاور في المجالات المحددة بالمعيار.

الكلمات المفتاحية: برنامج أكاديمي، معيار مرجعي، جامعة عربية، معهد علم المكتبات والتوثيق.

Abstract :

The current study deals with the topic of academic programs and their compatibility with the reference standard for library and information programs for Arab universities issued by the Arab Federation for Libraries and Information. It aims to identify the programs provided by the Institute of Library Science and Documentation in Constantine with a Bachelor's degree, analyze them and compare them with the programs proposed by the reference standard for library and information programs. In conducting this study, it depended on the descriptive approach and on analyzing the content of academic programs to collect the necessary data and information. Finally, the study concluded with a set of results, the most important of which are: that there is a kind of compatibility between the programs presented by the Institute of Library Science and Documentation and the programs proposed by the reference standard, with the absence of some axes in the areas specified in the standard.

Key words: academic program - reference standard - Arab University - Institute of Library Science and Documentation .

مقدمة:

أدى التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال إلى إحداث ثورة معلوماتية قلبت الموازين وأحدثت تغيرات جذرية في مختلف مجالات المعرفة البشرية في العقدين الآخرين، وتخصص علم المكتبات والمعلومات كغيره من التخصصات العلمية لم يسلم من تلك التطورات والتغيرات، وهو الأمر الذي يتضح من خلال مقولة فريدريك لانكستر حول ووجوب تغير مناهج علوم المكتبات والمعلومات ومسايرتها لتلك التغيرات، حيث قال: "فمهنة المكتبات سوف تراح وتحل محلها مهن أخرى أكثر حركية وفعالية، والمكتبة المعروفة لنا اليوم سوف تموت، ولكن المهنة يجب أن لا تموت ومستقبلها يعتمد علينا لذلك لا بد من أن نأمل بأن نرتفع لنكون في مستوى التحدي". (عمر، 1996، صفحة ص 50)

وعليه فإن التغير في مناهج علم المكتبات والمعلومات يستدعي تكوين جيل قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة وناجح في استثمارها، وهو ما جعل الكثير من الجامعات تعيد النظر في برامجها ومقرراتها الدراسية وتعمل على تطويرها وتحسينها لإكساب خريجها المرونة الكافية التي تمكنهم من الاندماج في العمل ومواكبة التطورات الحاصلة في المهنة المكتبية، وبما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، غير أن الجامعات والمؤسسات التكوينية غير قادرة على رصد ومتابعة جل التطورات الحاصلة في التخصص والمهنة على حد سواء بمفردها، وهو الأمر الذي أوجب تضافر وتدخل جهات أخرى؛ كالجمعيات المهنية في مجال علوم المكتبات والمعلومات التي تعمل على مساعدة المؤسسات التكوينية على بناء ورسم برامج تكوين تتماشى مع المتطلبات الحالية والمستقبلية للمهنة، ونجد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في مقدمة الجمعيات والاتحادات التي حشدت كل الإمكانيات لتطوير المهنة والتخصص ورفع كفاءة العاملين بها، وذلك من خلال إصدار العديد من المعايير والمواصفات القياسية في مجال المكتبات، ومن بين تلك المعايير المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة البكالوريوس والليسانس) الذي يعتبر مرجع تهندي به مختلف أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي عند وضع وصياغة برامجها.

وأقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية عامة ومعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة بصفة خاصة ليس بمنأى عن مواكبة ما يحدث من تطورات وتغيرات في مناهج ومقررات التخصص بما يتلاءم مع ثورة القرن الحادي والعشرين المعلوماتية، وعليه جاءت هذه الدراسة لتقف على مدى توافق البرامج أو المقررات التعليمية لمرحلة الليسانس من التعليم الجامعي بمعهد علم المكتبات والتوثيق مع المعيار المرجعي العربي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية، من خلال طرح الإشكال التالي:

هل البرامج الأكاديمية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة تتوافق مع البرامج والمقررات المتضمنة في المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية؟

ولمعالجة هذا الإشكال تم تقسيمه إلى التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي المقررات المقدمة بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة؟
 2. فيما يتمثل المعيار المرجعي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؟ وما هي مكوناته؟
 3. هل برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة تتوافق مع برامج المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات؟
 4. هل برامج تخصص تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة تتوافق مع برامج المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات؟
- أهمية الدراسة:

نظراً للطبيعة النظرية والتطبيقية للدراسة فيمكن بلورة أهميتها في جانبين أساسيتين هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية، ويمكن تفصيل ذلك أكثر فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها إحدى الدراسات القليلة التي تناولت موضوع المعايير وربطها بالبرامج الأكاديمية ضمن تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجامعات الجزائرية، وكذا إثرائها للإنتاج الفكري المتخصص في المعايير الصادرة عن الهيئات والجمعيات المكتبية ومدى تطبيق هذه المعايير، خاصة وأن خريج تخصص علم المكتبات بحاجة ماسة لهذه المعايير قصد استكمال مختلف أعمالهم ضمن المؤسسات التي يعملون ضمنها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية)

ستوفر هذه الدراسة معلومات تفيد كلا من إدارات المعاهد المتخصصة في علم المكتبات والجهات المعنية بإصدار ووضع المقررات والبرامج الأكاديمية، وستلفت الانتباه إلى ضرورة الاعتماد على المعايير التي تنتجها مختلف الهيئات والاتحادات والتي بدورها صاغت هذه المعايير انطلاقاً من الواقع الفعلي لمختلف المكتبات على مستوى الوطن العربي.

يؤمل لهذه الدراسة أيضاً أن تساهم في توجيه معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة من أجل إعادة النظر في محتوى البرامج والمقررات الدراسية وتكييفها مع المقررات التي نصت عليها الجهات والهيئات الصادرة للمعايير في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

- لكل دراسة أهداف مسطرة تسعى لتحقيقها على أرض الواقع، لذلك نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى:
1. معرفة المقررات التي يقدمها معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة إلى طلبته، بغية تخريج أمناء مكتبات وأخصائيو معلومات للعمل بأريحية في مؤسسات المعلومات على مختلف أنواعها.
 2. التعريف بالمعيار المرجعي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ومجالاته التي يطرحها أمام معاهد وأقسام علم المكتبات والمعلومات عبر الوطن العربي.
 3. الوقوف على مدى توافق البرامج الأكاديمية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة مع مجالات المعيار المرجعي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
 4. الترغيب والتشجيع للعمل بالمعايير لضمان جودة البرامج الأكاديمية لتخريج متخصصين ذوي كفاءات ومهارات تتماشى ما طرأ من تطورات وتغيرات في المهنة المكتبية.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في جمع البيانات في هذه الدراسة على تحليل محتوى المقررات الدراسية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة وتقييمها ومقارنتها بالمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية الصادر عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للتعرف على محتوياتها وعلى مدى توافقها مع المحور الخاص بالبرامج في المعيار المرجعي.

مجالات الدراسة:

إن أي دراسة أو بحث علمي يتكون من جملة من المجالات الموزعة بين المجال الموضوعي، المجال المكاني، المجال البشري والمجال الزمني، وفي هذه الدراسة وحسب طبيعتها التحليلية فمجالاتها تتوزع على مجالين هما:

1. المجال الموضوعي: يتمحور المجال الموضوعي لدراستنا حول مدى موافقة البرامج الأكاديمية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة (المقررات الدراسية الخاصة بمرحلة ليسانس) مع المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية الصادر عن الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

2. المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من جانفي إلى أفريل 2020.

منهج الدراسة:

مهما كان موضوع البحث فإن الخروج بنتائج علمية صحيحة تعتمد على صحة اختيار المنهج العلمي الذي يرسم لنا الطريق أو السبيل للحصول على البيانات والمعلومات المناسبة، ومن أجل ذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية معلومة، من أجل الحصول على نتائج بطريقة علمية موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (دويدري، 2000، صفحة ص62)، هذا، كما تم توظيف أسلوب دراسة الحالة، للوصول إلى نتائج أكثر دقة من خلال التركيز على البرامج الأكاديمية لمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة فقط دون برامج باقي الأقسام بالجامعات الجزائرية المختلفة.

الدراسات السابقة:

دراسة ثروت العليمي سنة 2018 بعنوان : دور الجمعيات والاتحادات المهنية في تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لبرامج علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية في ضوء المعايير الدولية والعربية . حيث سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى استكشاف مفاهيم الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال رصد أهم معايير هيئات ضمان الجودة والجمعيات المهنية في التخصص لاعتماد برامج علوم المكتبات والمعلومات ، مثل معايير جمعية المكتبات الأمريكية، ومعايير جمعية المكتبات الأسترالية للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة أقسام المكتبات والمعلومات النظر في برامجها في ضوء معايير جديدة للاعتماد والجودة وكذا ضرورة تكوين قنوات اتصال بين أقسام المكتبات والكلية للتواصل المستمر.

دراسة للباحثين نذير وزمولي سنة 2015 بعنوان : دور الجمعيات المهنية في اعتماد برامج التكوين في مجال المكتبات والمعلومات : وثيقة إرشادات جمعية المكتبات الأمريكية أنموذجاً.

هدفت إلى إبراز دور الجمعيات المهنية في اعتماد برامج التكوين في علم المكتبات والمعلومات، من خلال عرض تجربة جمعية المكتبات الأمريكية، واستعرضت الدراسة وثيقة الإرشادات الموضوعية من طرف الجمعية، والتي تحدد المبادئ العامة للتكوين في مجال المكتبات والمعلومات، بالإضافة طرقه ومتطلباته، ومن ثم توضيح آلية اعتماد برامج التكوين ودورها في تمكين المؤسسات التكوينية في مجال المكتبات والمعلومات في بناء برامج تكوينية تتفق مع المتطلبات الحالية والمستقبلية للمهنة. وقد أوصت الدراسة بضرورة ترسيخ العمل المشترك تحت إشراف الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وبإشراك كل الجمعيات المهنية العربية بغية وضع معايير عربية لاعتماد تكوين أخصائي المكتبات والمعلومات تتفق مع خصوصيات وواقع كل دولة عربية .

مصطلحات الدراسة:

البرامج الأكاديمية: يقصد بها في هذه الدراسة تلك المقررات أو المقاييس أو المواد التي يقدمها معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة وعلى أساسها تمنح شهادة ليسانس. وتشمل البرامج الدراسية لسنة الجامعية 2017-2018.

المعايير: هي أوعية المعلومات التي تصدرها الهيئات الوطنية والدولية صاحبة الشأن لتحديد مستويات الخدمة أو النشاط في عدة مجالات. وفي هذه الدراسة سيتم الاعتماد على المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية الصادر عن الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كمعيار يسترشد به للتعرف على درجة مواكبة البرامج الأكاديمية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة مع التطورات الحاصلة في المجال.

المبحث الاول: البرامج واهمية المعايير الدولية :

سوف نتعرض الى جميع المعايير الدولية المعتمدة، بلاضافة الى اهميتها بالنسبة للمنظمات الدولية العاملة في اطار فهرسة وتنظيم المادة الكتبية

المطلب الاول : البرامج الأكاديمية: يتوقف نجاح المؤسسات الأكاديمية في تحقيق رسالتها وأهدافها بالمجتمعات على مدى مسايرة ما تقدمه من مناهج وبرامج لمنتسبيها للتطورات الحاصلة؛ لأن متطلبات العصر الحالي تختلف عن متطلبات العصور السابقة، وهو ما يفرض على الجهات المسؤولة عن تكوين وتعليم الفرد ليكون مفيد ونافع في ظل القرن الحادي والعشرين أن تأخذ بعين الاعتبار تطوير برامجها ومقرراتها حسب ما تقتضيه حاجة العصر الراهن.

الفرع الاول: مفهوم البرنامج الأكاديمي: هو مجموعة الآليات الهادفة لتحقيق جملة المعارف والمهارات والوجدانيات التي تقدمها الجامعة في محيطها الداخلي والخارجي بغية تحقيق مخرجات التعلم المنشودة من برنامج أكاديمي معين في فترة زمنية محددة. (العربية، 2013، صفحة ص 71)

الفرع الثاني: دوافع تطوير البرامج الأكاديمية: في ظل ما يشهده العصر الحالي من تغيرات على مختلف الأصعدة سواء الاجتماعية، الاقتصادية، التكنولوجية، النفسية وحتى الثقافية فرض على الجامعات وباعتبارها المؤسسات الأولى المسؤولة على تخريج وتكوين المواطن الواعي والمثقف القادر على مواكبة ومسايرة كل مجريات القرن الحادي والعشرين أن تعمل باستمرار على تطوير ما تقدمه من برامج ومقررات لتناسب مع مستجدات العصر ومع كل التغيرات الطارئة بالمجتمع، وفيما يلي ذكر لبعض الأسباب أو المبررات التي تدفع للتطوير المستمر للبرامج الأكاديمية بالجامعات:

- انفجار المعلومات وتضاعف كمية ما ينشر منها سنوياً، أين أصبح من الصعب الاعتماد على محتوى واحد بالبرنامج الأكاديمي لمدة طويلة.
- تقدم الدراسات النفسية والتربوية التي غيرت من مفهوم التعلم نتيجة ظهور نظريات واتجاهات جديدة خاصة بعملية التعليم.
- التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في المجال التعليمي.
- الانفجار الإعلامي والتواصل الثقافي عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي أوجب على التربية التركيز على وظيفتها الأساسية في الحفاظ على الجيد من تراث الأجيال.
- التطور الكبير في مجال صناعة الحاسبات وتكنولوجيا الاتصال أثرت على طبيعة وأدوات وأساليب التعليم.
- ظهور مجالات جديدة مرتبطة بحياة الإنسان وصحته ومعالجة الأمراض، مما يستوجب أخذها بعين الاعتبار في الممارسات التدريسية وتضمينها في البرامج التعليمية. (الله، 2018، صفحة 63).

الفرع الثالث: المعايير الأكاديمية: تعرف المعايير بأنها نموذج متحقق أو متصور لما يكون عليه الشيء، ومقياس للمقارنة والتقدير. (ظلال محمد عادل، 2016، ص. 243).

كما تعرف أيضاً بأنها مجموعة المواد المصدرة التي يبنى عليها التوافق التنظيمي في شكل قوانين أو لوائح محددة لنشاط معين ولها قواعد مرتبطة بالمواصفات العملية للنشاط ما بهدف تشجيع التنمية المستدامة في الدول (البكري، 2001، صفحة 88)

الفرع الرابع . مفهوم المعايير الأكاديمية: هي جملة من الضوابط التي تحكم ممارسة المهن بوضع الحد الأدنى من المعارف والمهارات المختلفة التي يجب أن يمتلكها خريجو البرامج التعليمية لهذه المهن لضمان الممارسة الجيدة لهؤلاء الخريجين. (Safwat ragab)

الفرع الخامس .: أهمية المعايير الأكاديمية: يشكل وضع معايير أكاديمية لمختلف التخصصات على المستوى الإقليمي ضرورة ملحة لأي دولة وكذا بالنسبة للمؤسسات التي تقوم على وضع معاييرها الخاصة من أجل توصيف واقع برامجها، ومعرفة واقعها وإمكانية تخطيط مستقبلها، ذلك أنها - المعايير - تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوبة تحقيقها لغرض معين، ويعد هذا الحد الأدنى هو أقل الكفايات الواجب توفرها لدى الفرد /المؤسسة كي تلحق بالمستوى الأعلى ولكي تؤدي وظيفتها في المجتمع، ما أكسب للمعايير الأكاديمية أهمية بالغة في أوساط الأكاديميين والتي تتحدد نقاطها كالتالي:

- 1 - تضمن حق المجتمع في ضمان ممارسة جيدة للمهنة.
 - 2 - تستخدم في نواتج التعلم المستهدفة للبرامج الدراسية.
 - 3 - تستخدم في مراجعة البرامج الدراسية بمؤسسات التعلم العالي.
 - 4 - تضمن مشاركة المستفيدين من الخدمة في العملية التعليمية.
 - 5 - تستخدم في مقارنة البرنامج الدراسي بالبرامج الدراسية العالمية المماثلة. (ثابت، 2014، صفحة ص279)
- الفرع السادس.** المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية (مرحلة الليسانس/ البكالوريوس)

المحور الاول. تعريف المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية

جاءت فكرة المعيار المرجعي ضمن جهود الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) في تبني قضية المعايير التي تنظم وتقيم قطاع المكتبات بكافة أنواعها والتي أسفرت عن إعداد معايير مرجعية عربية للمكتبات الجامعية والمكتبات العامة والمدرسية، ومعيار الوعي المعلوماتي، ثم مؤشرات قياس وكلها صدرت عام 2013 تباعاً، وكانت أبرز الجهود في هذا الاتجاه هو تخصيص المؤتمر الخامس والعشرون للإتحاد الذي عقد بمدينة الحمامات بتونس في نهاية نوفمبر 2014 لموضوع المعايير والتشريعات في المكتبات العربية .

وقد أعد هذا المعيار لسد حاجة أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والمعاهد العربية لوجود معيار عربي مرجعي يراعي الظروف البيئية العربية ويدعم جهود ضمان الجودة بهذه الأقسام لافتقارها إلى معيار عربي حديث، خاصة بعدما تبين أن المعايير المؤسسية العامة والشاملة لكل برامج الكليات والمعاهد والجامعات تبتعد بقدر ما عن طبيعة دراسة المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.

لهذا تم وضع المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات ليكون بمثابة المرجع الذي تهتدي به برامج المكتبات والمعلومات داخل كليات الآداب والإنسانيات والعلوم الاجتماعية بالجامعات العربية على مستوى المرحلة الأولى (البكالوريوس أو الليسانس). كما تجدر الإشارة إلى أن مجال المعيار هو البرامج المتكاملة التي يقضي فيها الطلبة من 120 إلى 140 ساعة دراسية، وذلك حسب نظام الجامعة التي ينتمي إليها البرنامج بشرط الحصول على شهادة متخصصة في علم المكتبات والمعلومات. (آخرون، 2014، صفحة ص140)

الفرع السابع: . محاور المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات: يتكون من تسعة محاور جاءت كما يلي

المحور الأول: التخطيط الإستراتيجي للبرنامج

يقصد به وضع خطة شاملة لمدة خمس سنوات القادمة في المتوسط تحدد مسارات البرنامج وتضمن تحقيق رؤيته البرنامج ورسالته وأهدافه، وتحدد الموارد المطلوبة لذلك.

المحور الثاني: القيادة وإدارة البرنامج (الحوكمة)

تمثل الحوكمة الإطار العام الحاكم للبرنامج الذي يتكون من القوانين والتشريعات والقرارات والسياسات والأنظمة التي تحدد أدوار العاملين والعلاقات بينهم.

المحور الثالث: تصميم البرنامج التعليمي والمناهج

البرنامج التعليمي هو مجموعة المقررات التي تطرحها وحدة أكاديمية وتؤدي إلى الحصول على درجة جامعية وهذه المقررات تكسب الطالب مجموعة من الكفايات التي تحقق أهداف البرنامج.

المحور الرابع: الطلاب والمهارات والكفايات المستهدفة

إن أي عمل جامعي تعليمي يعتبر الطلبة هم المحور الأساسي. لهذا فإن الأخذ بعين الاعتبار الطلبة وما يمتازون به من كفاءة ومؤهلات ذاتية بمثابة أولى خطوات النجاح، ذلك أنهم كوادر بشرية مستقبلية تلعب الدور المنوط بها.

المحور الخامس: أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

يشتمل هذا المحور كل ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس وشروط اختيارهم.

المحور السادس: الموارد والتسهيلات

يشتمل على الموارد المالية والمعملية والمباني ومصادر المعلومات والمكتبات التي لا بد أن تتوفر لدى أقسام المكتبات والمعلومات.

المحور السابع: البحث العلمي

رغم أن مجال وتركيز هذا المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية هو برنامج الدرجة الجامعية الأولى (الليسانس البكالوريوس) إلا أن البحث العلمي هو ركن أساسي في أي برنامج أكاديمي.

المحور الثامن: المشاركة المجتمعية وعلاقات البرنامج بالمجتمع.

يحدد هذا المحور العناصر التي ينبغي أن تتوفر في أي برنامج متخصص في المكتبات والمعلومات بشأن مشاركته المجتمعية بالبيئة المحيطة ويحدد علاقاته بالمجتمع.

المحور التاسع: التقييم المستمر وقياس الأداء والتطوير الدائم للبرنامج

من أهم مظاهر جودة أي برنامج تعليمي هو التقييم الدائم لكل عناصر البرنامج من إدارة وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وفنيين وإداريين والأطراف الأخرى. (واخرون، 2016، صفحة ص 200)

الفرع السابع مجالات البرامج الأكاديمية حسب المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات:

باستقراء المحور الثالث من المعيار المرجعي والخاص بتصميم البرنامج التعليمي والمناهج نجد أن البرامج الأكاديمية حسبها تتوزع على ثلاث مجالات منها الرئيسية والفرعية والبيئية، هذه المجالات التي ينبغي على أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات أخذها بعين الاعتبار عند وضع برامجها ومقرراتها، والجدول التالي يوضح محتويات كل مجال من المجالات آنفة الذكر:

الجدول رقم (01): محتويات مجالات البرامج الأكاديمية لعلم المكتبات والمعلومات حسب المعيار المرجعي لاعلم (أسامة السيد محمود وآخرون، 2016، ص. 27)

المجالات الرئيسية	المجالات الفرعية	المجالات البيئية
- تاريخ وفلسفة وأهداف وأسس وتشريعات ومعايير علم المكتبات والمعلومات.	- إعداد وتكوين اختصاصي المعلومات.	- الإدارة.
- ابتكار ونشر وتوزيع المعرفة البشرية.	- المؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال المكتبات والمعلومات.	- الحاسب الآلي.
- مصادر المعلومات وإدارة المجموعات.	- البحث والتطوير والتوقعات المستقبلية في	- علم النفس.
		- علم الاجتماع.

- تنظيم مصادر المعلومات والمعرفة.	مجال المكتبات والمعلومات.	- التسويق.
- خدمات المعلومات.	- الاتصال بالمعرفة.	- اللغويات.
- تطبيقات تكنولوجيا المعلومات	- دور الوثائق والأرشيف والمتاحف ونظم	- التربية.
- والاتصالات في مؤسسات المعلومات.	دعم اتخاذ القرار.	- الإحصاء.
- إدارة المعرفة ومؤسسات المعلومات.	- النشر والطباعة والتحول الرقمي للمعرفة.	
- تدريب المستفيدين وتكوين الثقافة	- اجتماعيات المعرفة.	
المعلوماتية.	- سلوك البحث عن المعلومات والمعرفة.	
- مؤسسات ومرافق المعلومات.		

والمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات لم يكتفي بذكر المقررات أو محتوى كل مجال من مجالات البرامج الأكاديمية لتخصص علم المكتبات والمعلومات بل حدد النسب التي يجب أن تتوزع عليها ويأخذها كل مجال مقارنة ببقية المجالات الأخرى، حيث نجد أن النسبة الأكبر والمقدرة ب 50% تأخذها المقررات التي تنتمي إلى المجال الرئيسي، أما مقررات المجال الفرعي فيجب أن تكون بنسبة 20 %، في حين المجال البيئي فمقرراته تأخذ نسبة 15%، إضافة إلى نسبي 10% و 5% تمثلان على التوالي المتطلبات ومقررات حرة. هذه النسب قد تزيد أو تنقص حسب كل جامعة لكن لا ينبغي وحسب المعيار المرجعي أن تنقص أو تزيد بأكثر من 5% في مختلف المجالات الثلاث.

المبحث الثاني . الإطار الميداني للدراسة:

تسهر الجامعات في مختلف أنحاء العالم على تخريج العنصر البشري الكفاء القادر على مواجهة كل ما يطرأ من تطورات وتغيرات في المجالات العلمية والمهنية المختلفة، وأقسام المكتبات بدورها تسعى إلى تكوين ذلك المختص المتميز والمتمكن من مجابهة جل المستجدات التي تمس المهنة المكتبية ومهنة المعلومات على حد سواء، لهذا تقوم وبصفة دورية بمحاولة تطوير وتغيير برامجها ومقرراتها الأكاديمية بما يتناسب مع تطورات العصر.

لهذا نجد معهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة من بين أقسام ومعاهد علم المكتبات والمعلومات بالجزائر التي تسهر على تخريج دفعات من اختصاصي المعلومات المتمكنين والمتمرسين في التخصص، وهو ما دفعه إلى تغيير والسعي إلى تطوير برامجه الأكاديمية بصفة دورية حيث عرفت المناهج والبرامج الدراسية مراجعات عميقة على فترات قسمت إلى مراحل كما يلي:

○ مناهج التكوين الخاصة بشهادة الليسانس نظام كلاسيكي: المرحلة الأولى من 1983-1989، والمرحلة الثانية: من 1990-2006

○ مناهج التكوين شهادة ليسانس الخاصة بنظام (ل.م.د): المرحلة الأولى عروض الليسانس القديمة (ما قبل المواءمة الوطنية) 2005-2013، والمرحلة الثانية: عروض التكوين ليسانس ذات تسجيل الوطني 2015-2017، والمرحلة الثالثة: عروض ليسانس المواءمة الوطنية 2014، ثم من 2018 إلى غاية كتابة سطور هذا المقال. (https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio)

المبحث الاول. مقارنة البرامج الأكاديمية لمعهد علم المكتبات والتوثيق مع المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

تضع المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية أو الوطنية المعايير أو الإرشادات التي يمكن الاعتماد عليها لتصميم أو تقديم البرامج الأكاديمية، والمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات يمثل إحدى تلك المعايير التي تم وضعها من قبل الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بغية الاسترشاد به من قبل أقسام ومعاهد المكتبات في مختلف أنحاء العالم العربي، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على مدى التوافق بين البرامج الأكاديمية لمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة مع المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية.

المطلب الاول توزيع برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات حسب مجالات المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

المحور الاول :. توزيع المقررات الدراسية لتخصص مكتبات ومراكز المعلومات بمعهد علم المكتبات والتوثيق حسب محاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

سنحاول من خلال هذا العنصر التعرف على مدى توافق المقاييس المقدمة ضمن الوحدة الأساسية لتخصص مكتبات ومراكز المعلومات في مرحلة الليسانس بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة مع المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي في جزئه الخاص بتصميم البرنامج التعليمي والمناهج.

الجدول رقم(02): توزيع المقررات حسب محاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي

مجالات المعيار	المقررات	عدد المقررات
	● مدخل لعلوم المعلومات	

25	● لغات التوثيقية : المكانز ● تنظيم وتسيير المكتبات ● الوصف المقنن للمنوغرافيات ● مدخل للمناهج البيبليوغرافية ● الوصف المقنن للمنظمات والمؤسسات ● قاموس مرادفات – مصطلحات ● منهجية البحث في المكتبات ● التحليل الوثائقي ● التسيير الإلكتروني للوثائق ● البحث الوثائقي المحسب ● إدارة الوثائق الرقمية ● السمعي – البصري : إدارة وتسيير ● بيبليولوجيا ● المصادر الإلكترونية ومواقع الواب ● الوصول الحر ● تكوين المستفيدين ● أتمتة المؤسسات الوثائقية ● مباني المؤسسات الوثائقية	المجالات الرئيسية
----	---	-------------------

● سياسة تنمية المجموعات ● الدراسات البيبليومترية ● تقييم المؤسسات الوثائقية ● النشر وحقوق التأليف ● خدمات المؤسسات الوثائقية ● البرمجيات الوثائقية	
---	--

يوضح الجدول أعلاه تقسيم المقررات الدراسية وفق محاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي، أين نجد المجالات الرئيسية تقابلها المقررات الأساسية أو الوحدات القاعدية كما جاء تسميتها في عروض التكوين بمعهد علم المكتبات والتوثيق، حيث تعتبر هذه المواد أساسية في التخصص وانتقال الطالب من مستوى إلى آخر يتوقف على نجاحه في جميع تلك المواد، باعتبارها الركيزة الأساسية في التخصص، وملمة بكل أساسيات تخصص علم المكتبات والمعلومات، كما أنها تجمع بين النظري والتطبيقي ما يسمح للطالب المتخرج بالاندماج في سوق العمل. وما يلاحظ من خلال هذا التقسيم أيضاً إلمام برامج المعهد بمحاور المجالات الرئيسية للمعيار خاصة ما تعلق بالمحور الخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهناك عدة مقررات تخص هذا المحور سواء ما تعلق بالعمليات الفنية أو بالأوعية الفكرية، وهذا راجع لسعي الوزارة الوصية لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات لتحسين التكوين بما يحقق الفعالية اللازمة إضافة إلى عصنة كل العمليات الفنية والإدارية سواء في المؤسسات الوثائقية بكافة أنواعها أو بالمؤسسات الإدارية وذلك من أجل السير في مشروع الحكومة الإلكترونية. في حين نرى غياب تام للمقررات التي تصب في المحور الخاص بالتشريعات والمعايير في علم المكتبات والمعلومات رغم أهمية هذا المحور في تعزيز تكوين الطالب سواء أثناء التكوين أو في ميدان العمل، ويمكن إرجاع ذلك الغياب إلى غياب المرجعية القانونية (السند القانوني) الذي يبين مختلف الإجراءات والتعليمات التي تحدث ضمن المكتبات بكل أنواعها.

كما نلاحظ من خلال الجدول غياب جزئي للمحور الخاص بتدريب المستفيدين وتكوين الثقافة المعلوماتية حيث يوجد مقرر واحد ضمن البرامج خلال السنوات الثلاث من التكوين رغم أهمية المقرر في العملية التكوينية لأخصائي المعلومات إذ أن الثقافة المعلوماتية تمثل مجموعة القدرات والمهارات والكفاءات التي تمكن الفرد من

التعامل الجيد مع المعلومات بداية من معرفة ما يحتاجه منها مروراً بمعرفة مكانها والمصادر المحتواة فيها ووصولاً إلى استخراجها وتقييمها واستغلالها بما يتوافق مع الاحتياجات المعلوماتية، هذا الغياب أو النقص سيشكل عائق فيما بعد أمام المستفيدين لسيطرتهم على ما يحتاجونه من معلومات وعلى النجاح في استخدامها بكل نجاعة وفعالية.

المطلب الثاني . توزيع المقررات الدراسية لتخصص مكتبات ومراكز المعلومات بمعهد علم المكتبات والتوثيق حسب محاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

بعدما تطرقنا في العنصر السابق إلى توزيع مقررات تخصص مكتبات ومراكز المعلومات على المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي سنقف في هذا الجزء على توزيع مقررات التخصص على المجالات الفرعية لنفس المعيار.

الجدول رقم (03): توزيع المقررات حسب محاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي

مجلات المعيار	المقررات	عدد المواد
المجالات الفرعية	● الشبكات الوثائقية ● اليقظة التكنولوجية ● نظريات المعلومات ● استراتيجيات البحث في الانترنت ● صياغة الوثائق ● منهجية البحث في انترنت ● بيبليوغرافيا المحسبة ● تقنيات ارشيفية ● التكنولوجيا و المجتمع ● بيبليوغرافيا متخصصة ● أرشيف. ● منهجية البحث	12

يتضح من بيانات الجدول أعلاه تقسيم المقررات المقدمة من طرف المعهد على محاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي، هذه الأخيرة التي تعتبر المواد المكملّة أو المساندة للتخصص حيث تساعد الطالب على التحكم في العمل المنهجي في دراسته والوصول للمعلومات سواء كان هذا الوصول تقليدي أو إلكتروني، ومن خلال هذا التقسيم توجد مطابقة إلى حد ما بين المقررات ومحاور المجالات الفرعية للمعيار إلا أنه يوجد غياب تام للمحور الخاص بالمؤسسات الدولية والوطنية رغم أهمية التعرف على هذه الأخيرة لما لها من تأثير على التخصص وعلى المهنة المكتبية.

ومن خلال الجدول رقم (03) دائما نجد أن المقررات أولت اهتمام واضح باعتماد المجالات الفرعية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية المقدمة حتى وإن لم تكن بنفس التسمية، لكن يبقى هدف كل مقرر هو نفسه، كما أن المجالات الفرعية هي الركيزة الداعمة في استكمال (تكميل/تنمية) تخصص المكتبات بمقاييس تشكل داعمة له، هذه المقاييس التي من خلالها يتوجب على طالب المكتبات اختيار التخصص الذي يناسبه سواء كان ضمن مكتبة أو ضمن مركز معلومات أو عمل أرشيفي، وقد يرجع سبب هذا الولاء في اعتماد هذه المجالات الفرعية إلى ثقة معهد علم المكتبات في معايير الاتحاد والتي تبنى أساسا بمشاورة كل أقسام ومعاهد علم المكتبات بالوطن العربي وكذا علاقتها بالمؤسسات الدولية والعالمية، ويجتهد المعهد في تكييف بعض المقاييس بحسب متطلبات سوق العمل الجزائرية، لذلك نجد غياب بعض المقاييس التي تطرق لها المعيار، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المكتبات الجزائرية التي لها بعض الخصوصيات؛ كعدم الاستقلالية المالية، مما يجعلها تواجه عديد المشاكل منها نقص الإمكانيات المالية والمادية التي تنعكس سلبا على باقي الإمكانيات.

الفرع الأول. توزيع المقررات الدراسية لتخصص مكتبات ومراكز المعلومات بمعهد علم المكتبات والتوثيق حسب محاور المجالات البينية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

من بين المجالات التي يحتويها المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات نجد المجالات البينية ذات العلاقة، التي لا بد أن تتوفر بالبرامج الأكاديمية لتخصص المكتبات والمعلومات ليتمكنوا من كسب كل الكفاءات والمهارات الضرورية للتخصص، وفيما يلي سنسلط الضوء على برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات المتعلقة بهذا المجال.

الجدول رقم(04): توزيع المقررات حسب محاور المجالات البينية للمعيار المرجعي

مجلات المعيار	المقررات	عدد المواد
المجالات البينية ذات العلاقة	● التسويق ● الإنجليزية ● إعلام آلي تطبيق ● إعلام آلي : أنظمة التشغيل ● علم النفس الاجتماعي ● مدخل للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ● إعلام آلي ● الإحصاء SPSS ● لغة أجنبية: فرنسية ● مدخل لتاريخ الإنسانية ● مقدمة في الإعلام الآلي ● البحث الوثائقي	12

من الجدول رقم (04) يتبين لنا أنه هنالك توافق واضح بين المعيار المرجعي في شق المجالات البينية والبرامج الأكاديمية لتخصص مكتبات ومراكز المعلومات، وقد يرجع ذلك إلى وعي القائمين على هذا التخصص ومعرفتهم بأهمية تلك المقررات وسعيهم الدائم لتطويرها بما يتناسب مع تغيرات العصر وبما يتماشى مع المعايير والإرشادات في المجال، هذه الأخيرة التي تسهر على وضع مقاييس تتناسب وبيئة عمل أخصائي المعلومات، مع مراعاة للتطورات والظروف السياسية، والاقتصادية وغيرها الحاصلة في مختلف الدول.

كما نلاحظ غياب مقياس القانون في مقررات تخصص مكتبات ومراكز المعلومات وقد يرجع ذلك إلى غياب القاعدة المرجعية القانونية ضمن قوانين المشرع الجزائري في مجال المكتبات والمعلومات.

الفرع الثاني : نسب توزيع برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات على مجالات المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

باستقراء المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات نجد توضيح للنسب التي يجب أن تأخذها مختلف أنواع البرامج والمقررات الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات، وعليه جاء الجدول الموالي ليوضح نسب توزيع برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات على مجالات المعيار المرجعي.

الجدول رقم(05): نسب توزيع برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات

محاور المعيار	عدد المواد	النسبة المئوية
المجالات الرئيسية	25	51,02 %
المجالات الفرعية	12	24,49 %
المجالات البينية	12	24,49 %
المجموع	49	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنه هناك شبه توافق مع بعض التفاوت النسبي في نسب توزيع برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات على مجالات المعيار المرجعي للاتحاد، حيث نجد أن المجالات الرئيسية أخذت نسبة 51,02 % في برامج تخصص المكتبات ومراكز المعلومات، وفي المعيار المرجعي نص على أخذ هذه المجالات لنسبة 50 % مع إمكانية الزيادة أو النقصان بنسبة لا تتعدى 5 %، وعليه يمكن القول أن تلك البرامج تتوافق في جزئها المتعلق بالمجالات الرئيسية مع المعيار المرجعي لاعلم.

أما المجالات الفرعية فقد أخذت في برامج تخصص المكتبات ومراكز المعلومات نسبة 24,49 % ما يعني زيادة على ما ذكر في المعيار المرجعي بنسبة تقريبية ل 5 %، في حين مثلت نسبة 24,49 % أيضا نسبة تواجد البرامج التابعة للمجالات البينية، ومن خلال هذه النتائج نلاحظ تساوي في نسب توزيع البرامج على كل من المجالات الفرعية والمجالات البينية، إلا أن المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات حدد نسبة تواجد المجالات الفرعية بحيث تكون أكبر من نسب تواجد المجالات البينية، وهو ما يبين نقص درجة التوافق بين برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات ومجالات المعيار المرجعي في شقه الخاص بنسب توزيع البرامج على المجالات البينية.

المطلب الثالث : توزيع برامج تقنيات أرشيفية حسب مجالات المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية

الفرع الاول .: توزيع المقررات الدراسية لتخصص تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق حسب محاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

من خلال هذا العنصر سنتعرف على توزيعات برامج تخصص تقنيات أرشيفية على محاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية، والجدول الموالي يوضح ذلك أكثر.

الجدول رقم (06): توزيع برامج تقنيات أرشيفية حسب محاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي

المحاور	اسم المقرر	عدد المواد
المجالات الرئيسية	- الوصف المقنن للمنوغرافيات - تنظيم وتسيير المكتبات - لغات توثيقية: المكانز (تصنيف) - بيبليوغرافيا متخصصة - أرشيف - وصف المقنن للمنظمات والمؤسسات - مبادئ وسياسات الأرشفة - معايير الوصف والفهرسة - التسيير الإلكتروني للوثائق - معالجة الأرشيف - الفرز، الحفظ والحذف - أرشيف الشركات - لغة هيكلية المستودعات الرقمية - الوصول الحر - تكوين المستفيدين - تنظيم وتسيير المؤسسات الأرشيفية - الأرشيف الخاص - مؤسسات الحفظ المؤقت للأرشيف - التكنولوجيا الحديثة في الأرشيف - المعالجة التقنية للأرشيف - تحليل الأرشيف	23

	- حفظ وترميم الأرشيف	
	- الأرشيف الرقمي	

باستقراء البيانات والمعلومات الموضحة في الجدول السابق نجد أن البرامج والمقررات الرئيسية المبرمجة لتكوين خريجي علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة تتوافق إلى حد كبير مع محاور المجالات الرئيسية لبرامج المكتبات والمعلومات المتضمنة في المعيار المرجعي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، فكل محور يتضمن مجموعة برامج تكوينية متخصصة وتتوزع بين مصادر المعلومات وإدارة المجموعات وتنظيم مصادر المعلومات والمعرفة خدمات المعلومات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسسات المعلومات ومحور خدمات المعلومات وتدريب المستفيدين إضافة إلى مؤسسات ومرافق المعلومات، في حين نجد غياب تام للمقررات الدراسية ذات الصلة بمجالات تاريخ وفلسفة وأهداف وأسس وتشريعات ومعايير علم المكتبات، التي تعد أحد البرامج القاعدية والضرورية في التخصص حيث تحاكي تأريخ علم المكتبات وأصوله وضوابطه والإدارات الحديثة في المؤسسات الوثائقية، إضافة إلى غياب محور ابتكار ونشر وتوزيع المعرفة البشرية وإدارة المعرفة ومؤسسات المعلومات، هذه المحاور التي تحتل مكانة في اكساب المهارات الثقافية والاتصالية واللغوية للخريجين.

الفرع الثاني: .: توزيع المقررات الدراسية لتخصص تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق حسب محاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

تمثل المجالات الفرعية بكل روافدها إحدى المجالات التي لا ينبغي إغفالها أو إهمالها في برامج المكتبات والمعلومات، وباعتبار تخصص تقنيات أرشيفية من فروع علم المكتبات والمعلومات برامجه أيضا يجب أن يكون فيها نصيب من هذه المجالات، وعليه الجدول رقم (07) يوضح توزيع برامج تقنيات أرشيفية حسب محاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي.

الجدول رقم (07): توزيع برامج تقنيات أرشيفية حسب محاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي

المحاور	اسم المقرر	عدد المواد
	-مدخل للمناهج الببليوغرافية	
	-منهجية البحث	
	-البحث الوثائقي	

المجالات الفرعية	- تقنيات أرشيفية - منهجية البحث في المكتبات - التكنولوجيا والمجتمع - مدخل للعلوم الإنسانية والاجتماعية - طرق البحث في الانترنت - أدوات البحث - إستراتيجية البحث في الانترنت - نظرية المعلومات - الأرشيف الوطني الجزائري	12
------------------	--	----

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المقررات الدراسية لتكوين خريجي علم المكتبات تخصص تقنيات أرشيفية في المجالات الفرعية للمعيار المرجعي يحتوي على مناهج وطرق البحث في المكتبات وشبكة الإنترنت والمؤسسات الوثائقية والتي تتوزع في المحاور التالية: المؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال المكتبات والمعلومات والبحث والتطوير والتوقعات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات واحتياجات المعرفة إضافة إلى سلوك البحث عن المعلومات والمعرفة ودور الوثائق والأرشيف والمتاحف، في حين نلاحظ افتقار التكوين إلى بعض المقررات المدرجة في المجالات الفرعية نذكر منها: إعداد وتكوين اختصاصي المعلومات والاتصال بالمعرفة ونظم دعم اتخاذ القرار والنشر والطباعة والتحول الرقمي للمعرفة.

الفرع الثالث: توزيع المقررات الدراسية لتخصص تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق حسب محاور المجالات البينية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

سيسمح لنا الجدول الموالي بالتعرف على توزيع المقررات والبرامج الدراسية لتخصص تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة حسب محاور المجالات البينية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية.

الجدول رقم (08): توزيع برامج تقنيات أرشيفية حسب محاور المجالات البينية للمعيار المرجعي

المحاور	اسم المقرر	عدد المواد
	-مدخل لعلوم المعلومات	

17	-مدخل لتاريخ الإنسانية -مقدمة في الإعلام الآلي -لغة أجنبية: فرنسية -قاموس مرادفات مصطلحات -الإحصاء <i>SPSS</i> -إنجليزية -إعلام آلي -إدارة السجلات -صياغة الوثائق -علم الاجتماع النفسي للتواصل -إعلام آلي: أنظمة التشغيل -إنجليزية -تحويلات وجداول الإدارة -إنجليزية -إعلام آلي (تطبيق) - التشريع الجزائري للأرشيف	المجالات البينية
----	--	------------------

يتبين من الجدول (08) أن البرامج الأكاديمية لتخصص تقنيات أرشيفية لمرحلة الليسانس بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة تتطابق بدرجة كبيرة مع المجالات البينية للمعيار المرجعي، ونرى هذا التطابق في شمول برامج التكوين على محاور الإدارة والحاسب الآلي، علم الاجتماع، اللغويات، الإحصاء والقانون حيث تعد هذه المحاور النواة والأساس لتزويد الطالب الجامعي بمهارات لغوية واتصالية وإدارية ومعارف علمية ومهنية تمكنه من ممارسة مهامه في مختلف المؤسسات سواء اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية... بحكم أن المهنة الأرشيفية تنتمي لمختلف المجالات والقطاعات وليست حكراً على قطاع المكتبات والمعلومات فقط، في حين نجد غياب لبعض المقررات التي تندرج ضمن مجالات علم النفس والتسويق والتربية، وهو ما قد يفقد خريجي هذا التخصص امتلاك مهارات التعرف على طبيعة الأفراد ومنه غياب الفهم الجيد لاحتياجاتهم، وافتقارهم لمهارات التسويق التي تنمي وتطور الخدمة المكتبية والأرشيفية على حد سواء.

الفرع الرابع : نسب توزيع برامج تخصص تقنيات أرشيفية على مجالات المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية:

بعدما وقفنا على مدى توافق برامج تقنيات أرشيفية بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة مع محاور المجالات الرئيسية والفرعية والبيئية للمعيار المرجعي جاء الدور لتتعرف من خلال هذا العنصر على نسب توزيع البرامج على تلك المجالات.

الجدول رقم

نسب توزيع	مجلات المعيار	عدد المواد	النسبة المئوية
تخصص	المجلات الرئيسية	23	44,2 %
ومراكز	المجلات الفرعية	12	23,1 %
	المجلات البيئية	17	32,7 %
	المجموع	52	100 %

يظهر من نتائج الجدول رقم (09) أنه لا يوجد تفاوت كبير بين نسب توزيع البرامج على المجالات الرئيسية والمجلات البيئية، حيث أخذ كل مجال على التوالي 44,2 %، 32,7 %، في حين أخذت المجالات الفرعية نسبة 23,1 %، وبالنظر إلى ما أقره المعيار المرجعي بالنسبة لهذه النسب نجد أن برامج تقنيات أرشيفية لا تتوافق مع النسب التي وضعها المعيار المرجعي لكل مجال من المجالات الثلاث.

نتائج الدراسة:

1. إلمام برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات بمحاور المجالات الرئيسية للمعيار المرجعي خاصة ما تعلق بالمحور الخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث نجد عدة مقررات تخص هذا المحور سواء ما تعلق بالعمليات الفنية أو بالأوعية الفكرية، في حين وجدنا غياب تام للمقررات التي تصب في المحور الخاص بالتشريعات والمعايير في علم المكتبات والمعلومات رغم أهمية هذا المحور في تعزيز تكوين الطالب سواء أثناء التكوين أو في ميدان العمل.
2. غياب جزئي للمحور الخاص بتدريب المستفيدين وتكوين الثقافة المعلوماتية في برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات حيث يوجد مقرر واحد ضمن البرامج خلال السنوات الثلاث من التكوين رغم أهمية المقرر في العملية التكوينية لأخصائي المعلومات.

3. توجد مطابقة إلى حد ما بين المقررات الخاصة بتخصص مكتبات ومراكز المعلومات ومحاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي، إلا أنه يوجد غياب تام للمحور الخاص بالمؤسسات الدولية والوطنية، رغم أهمية التعرف على هذه الأخيرة لما لها من تأثير على التخصص وعلى المهنة المكتبية.
4. هنالك توافق واضح بين المعيار المرجعي في شق المجالات البينية والبرامج الأكاديمية لتخصص مكتبات ومراكز المعلومات، مع غياب مقياس القانون في مقررات التخصص.
5. هناك شبه توافق مع بعض التفاوت النسبي في نسب توزيع برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات على مجالات المعيار المرجعي للاتحاد، كما يوجد تساوي في نسب توزيع البرامج على كل من المجالات الفرعية والمجالات البينية، ما يعني نقص درجة التوافق بين برامج تخصص مكتبات ومراكز المعلومات ومجالات المعيار المرجعي في شقه الخاص بنسب توزيع البرامج على المجالات البينية.
6. توافق برامج تقنيات أرشيفية إلى حد كبير مع محاور المجالات الرئيسية لبرامج المكتبات والمعلومات المتضمنة في المعيار المرجعي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، مع الغياب التام للمقررات الدراسية ذات الصلة بمجالات تاريخ وفلسفة وأهداف وأسس وتشريعات ومعايير علم المكتبات.
7. وجود توافق نسبي بين برامج تقنيات أرشيفية ومحاور المجالات الفرعية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات.
8. تطابق برامج تقنيات أرشيفية بدرجة كبيرة مع محاور المجالات البينية للمعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات.
9. توزيع برامج تقنيات أرشيفية على كل من المجالات الرئيسية والفرعية والبينية لا تتوافق مع النسب التي وضعها المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات لكل مجال من المجالات الثلاث.

خاتمة:

في الأخير نستنتج أن تطوير المناهج والبرامج الأكاديمية لأقسام ومعاهد المكتبات لتواكب التطورات الحاصلة في عالم المعلومات والمعلوماتية ضرورة لا مفر منها، خاصة وأن ركيزة التخصص هو التعامل مع المعلومات، في حين نجد أن البرامج الأكاديمية غير المطورة لا يمكن أن تقدم كل المتطلبات التعليمية والتكوينية المواكبة للعصر وتخرج أفراد مؤهلين قادرين على التعاطي مع الواقع والارتقاء بمهنة اختصاصي المعلومات. وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن البرامج والمقررات بمعهد علم المكتبات والتوثيق بقسنطينة تتوافق بدرجة كبيرة مع ما جاء في المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية، هذا ما يدل على السهر الدائم والمستمر للمعهد على

تطوير برامج ومقرراته الأكاديمية، واهتمامه بإعداد وتكوين خريجين ذوي كفاءات مسايرة لكل ما يطرأ من مستجدات في التخصص.

قائمة المراجع:

- اتحاد الجامعات العربية. (2013). دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في الكليات الجامعية. (عمان اتحاد الجامعات العربية، المحرر)
- اسامة السيد محمود ةآخرون. (2014). المعيار المرجعي لبرامج المكتبات والمعلومات للجامعات العربية. (الاتحاد العربي للمكتبات،)
- اسامة السيد وآخرون. (2016). المعيار المرجعي لبرامج المكتبات ةالمعلومات للجامعات العربية.
- رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العلمية. (دار الفكر المعاصر، ا
- صونيا محمد البكري. (2001). المعلومات الادارية ونظم المعلومات. (الدار الجامعية، المحرر)
- محرقة عمر. (1996). دراسات في النعلومات والبحث العلمي والتاهيل ةالتكوين. (عصمي للنشر والتوزيع،)
- محمد احمء ثابت. (2014). المعايير الأكاديمية لبرامج المكتبات والمعلومات بمصر. (الاتحاد العربي للمكتبات،
- نعيمة بن ضيف الله. (2018). المصادر الرقمية داخل انظمة التعليم الالكتروني ومتطلبات مناهج التعليم العالي بالجزائر. (جامعة قسنطينة،)